

فإن الأمر موكول للقضاء وهو من سيقدر الإدانة أو البراءة. وعلى ذكر الفساد أطلب من السيد الوزير المكلف بمكافحة الفساد أن يتعامل مع الجميع على قدم المساواة ولا أن يتسبب في عزل معتمد لأنه أعطى ترخيصا في ظروف استثنائية مرتبطة بالكورونا تاركا حيثان الفساد الكبرى ترتع كما تشاء في البلاد وشكرا.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للسيدة النائب، التدخل الأخير في الفترة قبل الأخيرة من جلسة حوارنا مع الحكومة للزميلة نسرين العماري.

سنرفع الجلسة السيد حافظ ثم نعود بعد خمس عشرة دقيقة للسادة أعضاء الحكومة، فمثلا هو من حق السادة والسيدات النواب الدخول والخروج فأعضاء الحكومة أيضا نصيب من الراحة مدة خمس عشرة دقيقة.

السيدة نسرين العماري اليوم يوم عيد ميلادك، كل عام وأنت بخير "وربي يحييك لأمثاله"، لديك ثلاث دقائق توقيتك الأصلي ولديك هدية من رئيس الكتلة بدقيقة يصبح المجموع أربع دقائق، تفضلي.

السيدة نسرين العماري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الحكومة والوفد المرافق،

الفشل يولد يتيما ولكن النجاح يولد له ألف أب، فإذا خسرتنا اليوم في جائحة الكورونا فإن الجميع سيحملونك المسؤولية ولكن بما أننا قد نجحنا فإن الجميع يريد الركوب على هذا النجاح، ولكنني أريد أن أهنئك وأن أهنئ كامل الحكومة ومن خلالك أحيي الجهاز الأمني والإطار الطبي والمجتمع المدني وشعب تونس الذي لبى طلبات الحكومة وكان متجاوبا معها.

بما أنني شابة سأنتقل من رقم وهو مليون شاب خارج نطاق الدراسة والتدريب والعمل، هذا رقم قديم منذ سنة 2015 والمفروض أن يقع تحيينه خاصة أن 140 ألف مغادر مبكر عن الدراسة سنويا، ونفس الدراسة بينت أولويات أخرى خاصة الشابة الريفية التي وصلت نسبة الإحباط لديها نسبة 80% وبطالها ضعف بطالة الذكور.

الإحباط يعني التوقف النهائي عن البحث عن الشغل أو التكوين أو حتى المشاركة في الحياة المدنية. ونفس الدراسة بينت أن سنوات بعد الثورة لم يعد للشباب ثقة سوى في أمننا وفي جيشنا بنسبة 90% في بلد مدني، جمهوري وديمقراطي.

وهذه المعطيات سمعناها سابقا وقد تم تقديمها وتم تقديم خطة بل خطط أيضا ورصد ميزانيات وبرامج وطنية، والسؤال، أين استمرارية الدولة؟

السيد رئيس الحكومة، لماذا الإحباط بأنك ستبدأ من جديد وإلغاء أي استثمار سابق وهذه معضلة الدولة ما بعد الثورة.

في تشغيل الشباب بعد مائة يوم، ما هو تقييمك لمختلف الأدوات المعتمدة سابقا؟ ما هي فاعلية الميزانيات التي تم توزيعها للتشجيع على الاستثمار وبعث المشاريع؟ هل قيمتم هذا الأمر أم لا؟ وهل ستواصلون العمل فيه أم لا؟ هل لديكم حلول أخرى لأن الشباب ينتظر؟

الحقيقة لم نجد وضوحا جيدا وتحيينا في الأرقام بالنسبة إلى هذا الملف.

في سياسة تواصل الدولة وبما أنني نائب عن ولاية الكاف وأنتم تعرفون مشكل الكامور ولكن لدينا أيضا اتفاقية ومجلس وزاري انعقد سنة 2016 أفرز عدة اتفاقيات مع اتحاد الشغل، وإلى حد الآن ما زلنا ننتظر هذه الاتفاقية لأنها بقيت منذ سنة 2016 حبرا على ورق وما زلنا ننتظر، ليس لأن أهالي ولاية الكاف سلميون لا يقومون بحرق العجلات ولا يغلقون الطرقات ويتركون عجلة الاقتصاد تدور ولا نسمع أصواتهم، فقد حان الوقت اليوم للاستماع إلى أصواتهم، فربما لم تتح الفرصة لأنكم انشغلتم بجائحة كورونا ولكن حان الوقت اليوم لتلتفوا إليهم.

بالنسبة إلى مجلس المنافسة، أثنى ما ذكرتموه السيد رئيس الحكومة حول تفعيل قرارات مجلس المنافسة، وأذكركم بأنكم كنتم وزيرا للمالية، فهل نفذتم قرارات سحب الامتيازات الممنوحة التي أساء البعض استغلالها؟

لكن لا نريد أن تصبح المنافسة أيضا كلمة حق أريد بها باطل وتصبح مطية لضرب المجموعات الاقتصادية الناجحة التي فرضت نفسها خلال سنوات طويلة. نعم لتفعيل قانون المنافسة والقرارات الغير منفذة ولكن أيضا لا وألف لا لتصفية الحسابات مع الناجحين لسبب معلوم وآخر مجهول. يعني من 35 مليارا تم استخلاص 4,5 مليار فأين البقية؟

في تشخيصك للوضع الاقتصادي السيد رئيس الحكومة، أرجو أن يكون وراء الأقوال تفعيل وخاصة الفاعلية.

أخيرا وفي نقاط برقية: لقد مل الشعب وكره التضحية اليوم فقد حان الوقت أن يضحي المسؤولون ونحن أيضا.

رفقا بالمتقاعدين بناء الدولة، هناك من تم الاقتطاع من أعمارهم واليوم يريدون الاقتطاع من أجورهم.

يجب أن تعود الثقة إلى رجال الأعمال ليعيدوا الاستثمار في الجهات الداخلية كذلك، شكرا.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للسيدة النائب، إذن بقي لدينا 29 مت دخلا في أقل من ثلاث ساعات كمدة جميلة للتدخلات.

سأتلو على مسامعكم العشر متدخلين الأوائل الذين سيدخلون بعد أن نرفع جلستنا وهم السيدات والسادة: أسامة الشعري والسيد فرجاني وحافظ الزواري والجديدي السبوعي وهاجر شقرون عبيد ونور الدين عرياوي وأحمد الصغير ومحمد زريق والسيد أحمد بلقاسم ومجدي بوذينة.

نرفع جلستنا لمدة خمس عشرة دقيقة ثم نعود بعد الاستراحة القصيرة، تفضلوا نرفع جلستنا.

(كانت الساعة العاشرة وخمسا وأربعين دقيقة ليلا)

استئناف الجلسة

ومواصلة النقاش العام

(كانت الساعة منتصف الليل إلا عشر دقائق)

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

بقي لنا ما يناهز الثلاث ساعات تليها فترة استراحة للسيد رئيس الحكومة لإعداد الأجوبة ثم سنستمع إلى ردوده وإذا طالت السهرة ما عليكم إلا سحب مداخلاتكم. مرحبا بكم سنسهر مع بعضنا لأننا اعتدنا على ذلك.

أريد أن أتحدث مباشرة بأن هناك لغة أو لسان لنظام استبدادي يعني أخذاً على المدح في حين تربيت أن أحصي التراب في وجوه المداحين.

سأتكلم عن أشياء غير على هذه الحكومة في أن أريدها أن تكون في أحسن حال. كما أسعدتني الثقة الكبيرة لرئيس الحكومة في موضوع شبهة الفساد، لذلك أطلب منه أن يفتح لكل من يريد تحقيقات مهما كان نوعها وعمقها فليتفضل، بما أن هناك ثقة كبيرة، وبالنسبة إلينا الحصول على الثقة من الجمهور ومن الشعب ومن الجميع هذا أهم شيء، ونحن في حديثنا معك مؤخرًا ركزت على الثقة، وأنا أسألك في أن موضوع الثقة يصلح للدولة ولكل شيء حتى في الأعمال وفي المال.

بالتالي بالنسبة إلينا هذا بالموضوع نضعه وراءنا ولا يوجد فيه شائبات تجعلها تبرز من جديد، فالدولة قيمتها وقوتها في أن نحاول نحن في هذا النظام الديمقراطي تقويته يومياً وخاصة من المسؤولين الكبار، هذا جانب.

الجانب الثاني، يخص المرحلة الماضية أثناء الكورونا، أثني على الكلام الذي ذكر أنه فضح عيوب البنية التحتية للصحة في عديد الأماكن وفي البلاد بصفة عامة وخاصة في المناطق المهمشة ومن بينها ولاية القيروان، أرجو أن يصبح لدينا خطة في الجانب الصحي وفي الجانب العلمي وفي كل ما يفيد الإنسان، لأن قبل الكورونا وبعدها هناك شيء جديد، لأن ما يهم الإنسان هو الأمن الغذائي الذي سيكون أهم من البترول في المستقبل وكذلك الأمن الصحي للإنسان، فهذا ينسجم مع الخيار الديمقراطي للمواطن ومع قيمة الإنسان في أن كل شيء مرتبط به وهو الأساس، وإذا ركزنا على أن لدينا اكتفاء ذاتي في هذا المجال فيصبح التصدير أمراً سلساً وبالتالي نربح في اقتصادنا اجتماعياً واقتصادياً.

هناك مسألة أخرى السيد الرئيس وهي موضوع ليبيا، هذا أمر غير مسموح ودعنا من حكاية الهاتف ولكن غير مسموح....

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيد النائب والكلمة للزميل حافظ الزواري خمس دقائق.

السيد حافظ الزواري

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً السيد الرئيس،

السيد رئيس المجلس،

السيد رئيس الحكومة وكافة الوفد المرافق مرحباً بكم،

لقد جاء كلانا أنا وأنت السيد رئيس الحكومة من القطاع الخاص قطاع خلق الثروة والعمل والكد والإنتاج والنجاحات.

في الصباح لاحظت أنك كنت في حالة غضب واستياء، وأنا أفهم لماذا كنت على هذا الحالة، لأنه على مدى عشرة أيام وقع نعتك بكل النعوت وبشككون في مصداقيتك وكفاءتك. أريد أن أقول لك أنك صاحب ثقة وصادق وقد قمت بخدمة البلاد في القطاع الخاص، وأكدت أنك جدير بالمنصب الذي أنت فيه اليوم، ولكن العمل السياسي ومن يمتنون السياسة همهم الوحيد ضرب بعضهم "والتشكيب" على بعضهم، وأنت لا تنتهي إليهم ولا أنا، كما أنه هناك الكثير منا في الحكومة وفي المجلس وفي عامة الشعب.

إذن قائمة المتدخلين والمتدخلات تضم كل من السيدات والسادة: وسام الشعري والسيد الفرجاني وحافظ الزواري والجديدي السبوعي وهاجر شقرون عبيد ونور الدين العرياوي وأحمد الصغير ومحمد زريق وأحمد بلقاسم ومجدي بوذينة ومحمد الأزهر الرمة ومحمد كريم كريفة وزينب البراهمي وزهير المغزاوي وحاتم المنسي وفؤاد ثامر وعماد الخميري ورضا الزغني والمهدي بن غربية وباسين العياري وسالم لبيض وعصام البرقوقي وحاتم الميليكي وحسونة الناصفي وسيف الدين مخلوف وأسامة الخليفي وسامية حمودة عتيو ويكون السيد نور الدين البحيري آخر المتدخلين.

الكلمة للزميل وسام الشعري الذي يصادف اليوم عيد مولده عيد ميلاد سعيد وكل سنة وأنت بخير خمس عشرة تفضل لك دقيقتان.

السيد وسام الشعري

شكراً السيد الرئيس،

مثلما نعلم أن قلب الرحي للاقتصاد هو الاستثمار وأنت قمت بصنع الاستثمار وحطمت منظومة الادخار. أين الاستثمار المباشر؟ يكفي أن تقوم بـreconfiction في الصحة والفلاحة والتجارة لتتحسن الأمور مرة أخرى.

عندما تخرج الأموال من البنوك هذا يسمى أخذ الاقتصاد المهيكل ودعم الاقتصاد الموازي. قلت أننا لن نتداين مرة أخرى لكن هذا الأسبوع اقتضت تونس 350 مليون أورو من فرنسا.

قلت أنه لا بد من وحدة وطنية خاصة مع مؤسساتنا وما نراه العكس تماماً سواء في الإجراءات البنكية وفي المناشير المطروحة عن طريق البنك المركزي وضمانات الدولة للقروض الممنوحة للمؤسسات الاقتصادية التي هي على حافة من الإفلاس وأصحابها مهدون اليوم بـl'interdiction des chèquiers وبتأثيرها في غضون هذه الأيام، وما زلنا سنسمع ما هو أسوأ.

المؤسسات المالية تمهش الشركات سواء بالفوائض وبانعدام المعلومة أو بعدم النصح البنكي وعدم الاكتراث بالأضرار الموجودة.

أصدرت أمراً لحذف 2 % من البنوك العمومية هذه السنة والسنتين القادمتين. كان بإمكانك أن تنعش الاقتصاد بالاستعانة بعدة خبراء وطنيين.

أقرضت البنوك الدولة 23 مليار دينار من بينهم 20 مليار دينار من الدينار التونسي الذي يمثل 25 % من مديونية الدولة، وفي نفس الوقت البنوك لها ديون لدى المواطنين بـ 21 ألف مليار وفي المقابل البنك المركزي له ديون لدى البنوك تقدر بـ 10 مليار دينار، لماذا لا نخاف على أنفسنا؟ والحل أن يقوم البنك المركزي بسندات الخزينة ويوفر السيولة ويقوم بـinjection للأموال وبذلك تتوفر السيولة للبنوك لتمويل المؤسسات وإعادة النسيج الاقتصادي....

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيد النائب والكلمة للزميل المحترم السيد فرجاني أربع دقائق.

السيد السيد فرجاني

بسم الله الرحمن الرحيم،

تحية للحكومة ولرئيس الحكومة.

قانون تضارب المصالح في الواقع هو قانون كلمة حق أريد بها باطل، يحمل في باطنه الكثير من التأويلات لهذا اليوم أنت والعديد من الأعضاء في الحكومة تتعرضون إلى هجمة شرسة لتصفية حسابات سياسية.

على كل حال، سنترك هذا الموضوع لهيئة الرقابة والقضاء رغم أنك سيدي رئيس الحكومة أمضيت 3 أشهر فقط في الحكومة لكنك مارست العمل السياسي في السابق، والعمل السياسي ليس فيه أخلاق، لذلك الذين يخلقون الثروة وينجحون ويزرعون ويبنون ومن لهم رؤية استراتيجية لا حق لهم في هذا البلد. هذا ما أردت قوله في موضوع تضارب المصالح.

ولكن ما يهمني أنت كرئيس حكومة والوفد المرافق لك، نحن كنواب شعب دورنا هو الرفع من مستوى عيش التونسيين والترفيه في الاستثمارات وخلق مواطن الشغل لخلق مناخ عيش كريم للمواطنين، وهذا لا يتحقق إلا باستثمارات كبيرة واستقرار سياسي وأمني لتشجيع التونسيين والأجانب ورأس المال الوطني على الاستثمار.

لقد أصبح مجلسنا محل مشاهدة أمام التونسيين، ثقة مهزوزة بين الحكومة والنواب والشعب وحتى رئيس الجمهورية لم يسلم من هذا. لا بد من مصارحتنا بوضوح في أي مسار نحن سائرون؟ ليس لدينا الكثير من الخيارات، لو نفتح ملفات الإصلاح في المؤسسات العمومية والإدارة لا يجب أن نخاف.

فسفط قفصة كان في أزمة في بداية التسعينات ثم عاد إلى الطريق إلى 14 جانفي.

الخطوط الجوية التونسية عاشت أزمة في سنة 2001 وفي ظرف ثلاث سنوات تحسنت وضعيتها. ليست معجزة لو يعرف الجميع ماذا يريدون سلطة ومعارضة. أكيد مصلحة البلاد.

ميناء النفيضة والمنطقة اللوجستكية نشتم رائحة بعض اللوبيات التي تجذب بنا إلى الورا بقصد التشكيك في المشروع، ويعد الوقفة التي قمت بها هذا المساء مع السيد وزير النقل ومع السيدة وزيرة المشاريع الكبرى شعرت أن شكي كان في محله، وبالتالي نقول لكلم السيد رئيس الحكومة والسيد وزير النقل أن ساحل الولايات المجاورة نابل وزغوان والقيروان وسليانة والقصرين وسوسة والمنستير والمهدية وولايات الساحل والوسط ما يهمل إنجاز هذا الميناء ولن تبقى صامته لو يقع التغيير في صيغة وبرمجة الإنجاز.

خلاصة ما فهمته أن التعطيل سيتواصل حتى يمل الجميع وينسون الموضوع رغم أن جميع الدراسات انتهت وتم طلب العروض أيضا ونحن بصدد استقبال...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

بقيت دقيقة تفضل السيد حافظ. المعذرة أعيدوا له الوقت المخصص له، رتب أفكارك، أنت تعلم أن السادة التقنيين موجودون هنا منذ الساعة التاسعة صباحا وهم معذورون تفضل السيد حافظ.

السيد حافظ الزواري

...ولايات الساحل والوسط ما يهملها هو إنجاز الميناء، لن تبقى صامته إذا وقع التغيير في صيغته وبرمجة الإنجاز. خلاصة ما فهمته أن التعطيل يتم حتى يمل الجميع وينسى الموضوع رغم انتهاء

الدراسات وكذلك طلب العروض ونحن بصدد استقبالها، وهذا التصرف يسبب خسارة للشعب التونسي وللمجموعة الوطنية، ألف مليار كخطايا تأخير للبوادر الراسية في البحر وهذا كله لخدمة أصحاب البواخر.

سيدي رئيس الحكومة، وسيدي وزير النقل، أذكركم كل التحذير فالساحل يعمل منذ 10 سنوات في صمت ويواكب هذه الثورة ويباركها واستقبل أكثر من 200 ألف ساكن في العشر سنوات الأخيرة من كامل ولايات الجمهورية، هذا حق كل تونسي، وبصفتي نائب شعب أتحدث باسم كل نواب الجهة عن كل ولايات الساحل ومنتساكنها.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد النائب والكلمة للزميل الجديدي السبوعي خمس دقائق.

السيد الجديدي السبوعي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

تحية للسيد رئيس الحكومة وللوفد المرافق له،

تحية للسادة النواب،

نظرا لضيق الوقت سأحاول أن أخص كلامي في شكل برقيات وجيزة.

السيد رئيس الحكومة، كان لدي حلم أن تقدم لنا سيادتكم قانونا ينظم الصفقات ونحن نعرف ما يشوبه من إخلالات إن لم نقل شيئا آخر في الصفقات العمومية وما شابه ذلك.

اليوم للأسف أنا بصدد بدون شخصنة ولكنني حزين أن أستمع اليوم لأعلى الهرم ولو أن حسن النوايا مفترض للجميع، ولكن عندما نرى اليوم تضارب المصالح يتعلق أو له ارتباط بأعلى السلطة "فإن وجدت رب الرعاية على الطبل ضاربا فلا تلمن الصغار على الرقص".

نحن النواب وإطارات الحكومة والدولة الأصل أن نكون قدوة للشعب التونسي، قدوة في كل شيء، القدوة الحسنة.

للأسف بعد فترة التأسيسي والفضل لله والفضل للشعب التونسي وبعد رجوعي في هذه الفترة كنت أحلم أن نضع اليد في اليد لبناء تونس ونتجاوز كل الاتهامات وكل التخوينات وتونس ضائعة والشعب التونسي مهمش، اليوم السيد رئيس الحكومة كنت أمل أن تلتفت لزغوان في التنمية مثلما التفت لها اليوم بالصفقة التي لك فيها علاقة بشركة valis فيما يتعلق بالبيئة في زغوان.

قطاع الصحة في زغوان اليوم في الإنعاش. عندما احتجنا إلى زغوان اليوم في زمن الجائحة استقبال مركز جبل الوسط التونسيين المصابين، وهذا واجب وهي جزء من تونس. لم يلتفتوا إلى زغوان اليوم وهي ولاية فيها سيارة إسعاف واحدة scanner يقع في زغوان وتتم قراءته في تونس، تصوروا لو تكون الحالة لمريض يشكو من نزيف داخلي.

اليوم، زغوان فيها الأراضي الشاسعة وآلاف الهكتارات الخصبة وأبناؤها عاطلون عن العمل والأراضي مهملة تمنح بالمحسوبية وبالنفوذ وتشوبها شبهات فساد.

السيد الرئيس، لم أكن أنوي الحديث عن تضارب المصالح ولكن العدوى انتشرت، اليوم ولأول مرة وحتى السيد مندوب الفلاحة